

شرح رياض الصالحين ٩٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله قولوا ايها الاخوة والاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين. للامام النووي رحمه الله تعالى يقول في باب كثرة طرق الخير - [00:00:03](#) وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولا او ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم طرق الخير كثيرة - [00:00:23](#)

والمسلم لا يستحقر اي عمل من اعمال الخير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق وكما في الحديث الاخر تبسمك في وجه اخيك صدقة - [00:00:43](#) هذه البسمة في وجه اخيك صدقة لا تدري لعل هذه الصدقة هذه الحسنة تكون سببا في نجاتك من النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة - [00:01:05](#)

لا تدري لعل هذه الحسنة يضاعفها الله تعالى ويعلم ما في قلبك. من حب الخير للمسلمين حب الخير للناس وهذه البسمة تدل على فرحة في القلب البسمة على الوجه تدل على فرحة في القلب - [00:01:26](#)

وهذا هو الغالب المسلم اذا كان عنده قناعة وعنده رضا بالله وعنده فرح بالله ينعكس هذا على وجهه فتارى عليه البسمة والسرور. ويدخل الفرح والسرور فى قلوب الناس بابتسامته بكلامه - [00:01:45](#)

هذا مما يؤجر عليه المسلم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تبسما صلى الله عليه وسلم اذا رأيت وجهه رأيت البسمة على وجهه. الفرح والنضرة والسرور والبهاء. لماذا؟ لان قلبه مليء بي - [00:02:07](#)

محبة الله والفرح بالله والرضا بما عند الله فاذا هذا عمل يسير ولكن الله تعالى يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره لا تدري كيف الله يضاعف الحسنات - [00:02:30](#)

كيف يجعلها ثقيلة في ميزانك كيف يرفعك درجات بهذه الحسنات البسيرة التي لا تلقي لها بالا في حياتك يعني هذه البسمة الان انت كم تعاشر الناس تخالطهم فتخيل كل بسمة في وجه - [00:02:51](#)

انسان لك بها صدقة هكذا تخرج وتقابل الناس بالابتسامة والبشر والسرور فكم يكون لك من الصدقات في اليوم والليلة بهذه البسمة التي هي عمل يسير جدا. ولكنها ثقيلة عند الله تعالى. ولهذا تأمل في جمال هذا الدين - [00:03:15](#)

كيف الله تعالى يريد من المسلم ان يكون في باطنه محبا لله فرحا بالله وكذلك في ظاهره ما يعرف التشاؤم والتسخط والحزن الدائم والهم والغم يكون اكثر كلامه التشكي والتسخط لا - [00:03:40](#)

الذي يعود نفسه على الابتسامة تجده ينصبغ بهذه الصبغة. فيكون كلامه كذلك كلام البشر والسرور وتعامله يكون رفيقا ورحيما بين الناس فحقا يعني هذه توجيهات نبوية عظيمة وشريفة ثم ذكر الامام النووي بعض الاحاديث التي تكلمنا عليها - [00:04:04](#)

آآ ومرت معنا كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة يعني كل مفصل من المفاصل عليه صدقة لعظيم نعمة الله علينا بنعمة المفاصل كما مر معنا في - [00:04:33](#)

دروس ماضية. قال كل يوم تطلع تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة يعني تحكم بينهما بالعدل وتفصل بينهما. قال وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ارفعوا له عليها متاعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة. لا تبخل كلمة طيبة. تدخل بها السرور في قلب -

[00:04:53](#)

مسلم كلمة طيبة تدخل بها الفرحة في قلب زوجتك في قلب اولادك. كلمة طيبة تدعو الى الله تعالى من احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً. نصيحة توقف بها الغافل وتعلم بها الجاهل - [00:05:21](#)

الكلمة الطيبة صدقة لا تبخل بالكلام الطيب قالوا بكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة. متفق عليه. ورواه مسلم ايضاً من رواية عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:42](#)

انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلاثمئة مفصل. وهذه عرفنا لها قصة اسلم بسببها احد الاطباء ممن هم مختصين في علم العظام والمفاصل. قال فمن كبر الله وحمد الله - [00:06:01](#)

وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس او شوكة او عظماً عن طريق الناس او امر بما او نهى عن منكر عدد الستين والثلاث مئة فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار - [00:06:21](#)

وكما عرفنا ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى كما مر معنا في حديث ما ظ قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله - [00:06:42](#)

له في الجنة نزلاً. كلما غدا او راح. متفق عليه. قال النووي النزل القوت والرزق وما يهيأ للضيف فانظر في هذا العمل اليسير تمشي الى بيت الله انت زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر. ولا احد اعرف بهذا الحق من ربنا جل جلاله - [00:07:03](#)

هذا بيت الله. انت عندما تمشي الى المسجد انت ما تشعر بعظم العمل الذي تعمله الان نحن تعودنا الحمد لله الواحد منا الله تعالى هداه ويمشي الى بيت الله يغدو ويروح الى المسجد - [00:07:30](#)

ولكن فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين. لا تدري الكرامة التي يعدها الله تعالى لك وانت تمشي الى بيته. انت تتعامل مع من تتعامل مع الكريم. تتعامل مع رب العالمين. تتعامل مع الرحيم الرحمن جل جلاله - [00:07:47](#)

عندما تمشي الى بيت الله تعالى يعظم هذا العمل يشكر هذا العمل اشكر لك سعيك. يقول من غدا الى المسجد او راح الغدو اول النهار. عندما تذهب الى صلاة الفجر مثلاً او الى صلاة الظهر مثلاً. او راح عندما تذهب الى المسجد - [00:08:07](#)

الى صلاة العصر والمغرب والعشاء من غدا الى المسجد او راح. الروحة يعني اخر النهار قال اعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا او راح يعني الله تعالى يهيئ ويجهز لك ضيافة في الجنة. لانك انت تزوره في بيته هنا هذا بيت الله - [00:08:31](#)

الله تعالى يهيئ لك الضيافة. ستجدها في كل مرة ذهبت الى المسجد هناك ضيافة اعدّها الله لك في الجنة انظر الان كم صليت في المسجد في عمرك الاف مؤلفة من المرات لك بعددها ضيافة في الجنة في كل مرة. قال كلما غدا او راح. ليست هي ضيافة واحدة بس - [00:08:56](#)

اه يعني اذا ذهبت الى المسجد اعد الله لك ضيافة في الجنة وخلص انتهى هذا الاجر لا كلما غدا او راح شوف كيف ما تشعر ممكن ما يخطر ببالك هذا الحديث. حتى لو ما خطر ببالك ببالك الاجر مكتوب لك عند الله - [00:09:25](#)

هذا من كرم الله تعالى علينا انك اه اذا اه واحد زارك في بيتك انت تهيب له ضيافة فذلك الله تعالى انت تزوره في بيته فيكرمك الله تعالى هنا في المسجد - [00:09:42](#)

تحصل على الضيافة بالمغفرة ودعاء الملائكة. لكن ايضاً الله تعالى يعد لك ضيافة حقيقية في الجنة الله اعلم كيف تكون هذه الضيافة. وايضاً مما ورد في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث ان من توطأ فاسبغ الوضوء ثم خرج الى المسجد - [00:10:00](#)

لا يريد الا الصلاة قال الا تبشّش الله اليه كما يتبشّش اهل الغائب بطلعته والتبشّش يعني الفرح بالزائر كيف انت عندما يأتيتك انسان تحبه ومن زمان ما رأيته ثم يزورك في بيتك يمر عليك في بيتك كيف تنشرح له وتفرح به - [00:10:25](#)

هكذا الله تعالى يفرح بك والله غني عنك انت المحتاج المضطر الى الله والى رحمة الله. لكن هذا من بره جل وعلا وكرمه واحسانه وجوده ولطفه لان الله له اكمل الاسماء والصفات. لا يخطر ببالك - [00:10:52](#)

كرم الله وما قدروا الله حق قدره والله الاخوة ما يفعله الله بنا من المحبة والكرامة والاحسان اعظم بكثير مما نتصور واعظم بكثير مما نفعله نحن نحن الواحد منا اذا حافظ على صلاته اكثر من ذكر الله وقرأ شيئاً من القرآن وقام شي من الليل يشعر انه ما شاء الله

فعل شيء عظيما - 00:11:14

تجاه ربه والله يستحق اعظم واعظم من هذا ومهما عبت الله وشكرت لن توفي بشيء من نعم الله عليك. لن توفي بشيء من شكر

نعمة الله ولن توفي بشيء من عظمة الله - 00:11:42

لكن تأمل في المقابل كيف الله يعاملك والله يعاملنا معاملة نحن لا نشعر بها نحن ما عرفنا قدرها لان الله كريم ان الله رحيم. ان الله

جواد لان الله تعالى لطيف - 00:11:58

وله اكمل هذه المعاني. اذا قلت جواد يعني اكمل مراتب الجواد. اكمل مراتب الجود. اذا قلت كريم اكرم الاكرمين اعلى مراتب الكرم

فالله تعالى يفرح بك يفرح بك اذا اتيت الى المسجد - 00:12:18

انظر كيف الله يعني يعطيك هذا القدر العظيم والله هذا يجعل القلوب تنكسر لله تنكسر حياء من الله. ومحبة لله. كيف بعد ذلك نتعلق

بغير الله كيف بعد ذلك لا نلهج بذكر الله - 00:12:36

بعد ذلك نتكاسل عن الصلاة. نتكاسل عن ذكر الله فمثل هذه الاحاديث في فضائل الاعمال والله تحرك القلوب. تسوقها الى الله تعالى

فلك الحمد ربنا ما اكرمك. لك الحمد ربنا ما ارحمك. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأله - 00:12:55

تعالى ان يعفو عنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نسأله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:19

- 00:13:37